مرزوقه دائر والعبد في طلب رزقه جائر ويكون
احدهما يتحرك الاخر فلا يقال السعي افضل مطلقا
ولا ترك السعي افضل مطلقا كما يظنه من ليس
عنده تحقيق بل هو على قسمين رزق يأتي اليك
بلا سعي فلا يقال في هذا السعي افضل ورزق
لابد في وصولك اليه من السعي فلا يقال لو ترك
هذا السعي كان افضل فافهم وسألته رضي
الله عنه هل للعارف ان يحمي نفسه واصحابه بالحال
والتأثير ممن يؤذيهم من الظلمة فقال نعم له
ذلك ولو مرة وان كان ذلك نقصا في الادب فهو
كمال من حيث العلم ثم قال من ترك المؤاخذة
لم يؤذه تعب اكثر من المؤاخذ ومن الناس من
لا يرجع عن الاذى الا اذا مس باضرار والله اعلم
وسألته رضي الله عنه ما دهليز نزول العلوم
اللدنية في القلب فقال ذهاب جميع النقول منه

فاذا

فاذا صار فارغا من جميع النقول الكونية فقد
تهيأ لنزول الواردات والعلوم والمواهب
لانها لا تنزل الا في الاوعية الفارغة ثم لو تصور
نزولها في الاوعية المنقوش فيها نقول العلماء
كان حكمها حكم الكتابة على الكتابة فلا يصير احد
يعرف يقرأ الكتابة الأولى ولا الثانية فتأمل
قال وقد انشد مجنون بني عامر

أتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا فارغا فتمكنا

والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن العبد هل
يصح له معرفة مقامه عند الله تعالى في الحالة
الراهنة فقال نعم يعرف ذلك باجتناب نهي سيده
وامتثال امره فان لم يجتنب ولم يمتثل مطلقا
او في بعض دون بعض فهو فيما اخل به من ذلك
متلبس باخلاق الشياطين فان غاب عن نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)